

المنهج الشرعي في التعامل مع الفتن | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الفتن القاعد فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. من يستشرف لها تستشرف له. ومن وجد منها ملجأ او معاذا فليعد به. قال عليه الصلاة والسلام ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها من صفات - [00:00:00](#) الفتن شدة اشتباها وكونها مظلمة لا يتضح فيها وجه الصواب عند كثير من الناس. بعض الناس ما ازهق ارواحا ولا اطلق رصاصا ولكنه بلسانه هذا يثيرها ويجعلها تتفاقم ويحرض الناس على الولوج فيها. قال عليه الصلاة والسلام اللسان فيها اشد من وقع السيف - [00:00:20](#)

من اخطر ما في الموضوع على الاطلاق ان يشترك احد من اهل العلم في تهيج الناس وتحريضهم واصدار فتوى تشوش الناس على بعضهم وتحرضهم على سفك الدماء وتحرضهم على التدمير. مثير الفتنة ربما جعل في ذلك شعرا ربما - [00:00:40](#) جعل في ذلك مقالات دبجها ورفع بها صوته وحرّض الناس عليها فادى ذلك الى دخول الناس في الفتنة وتشجيعهم على الولوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم تقرض السنّتهم وشفاههم كلما قرضت عادت قال هؤلاء خطباء الفتنة - [00:01:00](#) ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب انهم يطالبون بالتغيير لكنهم لا يتبصرون في ثلاثة امور. لا يكون التغيير مشروعا الا به. الرايات المرفوعة في كثير من - [00:01:20](#)

احيان لا ذكر فيها للاسلام اصلا. فالواجب ان يتوب الرعاة والملوك والرؤساء توبة الى الله صادقة. والواجب ان يتوب الرعية والناس توبة الى الله صادقة. المنهج الشرعي في التعامل مع الفتن. لفضيلة الشيخ الدكتور. عبدالله بن عبدالعزيز العنقري والتي - [00:01:40](#) يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر صفر لعام الف واربع مئة واثنين وثلاثين للهجرة. في مسجد النخيل بحي العريجة بالرياض الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:02:00](#) على اله وصحبه اجمعين اما بعد فان الله سبحانه وتعالى جاء وله الحكمة البالغة ان يختبر عباده بانواع الى الاختبار بين انه سبحانه وتعالى على هذه الدار دار امتحان وابتلاء - [00:02:25](#)

يبلو عباده وتظهر نتيجة هذا البلاء وهذا الامتحان في ذلك اليوم العظيم ما الذي يجمعهم الله عز وجل فيه ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وقد ارسل الله عز وجل نبيا كريما - [00:02:46](#) بلغ الرسالة وادى الامانة وجعل الامة على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده الا هالك صلوات الله وسلامه عليه وقد تواردت النصوص كثيرا جدا عن امر الفتن واتضح من النصوص انها تكثر وتتفاقم وتعظم في اخر الزمان - [00:03:05](#) ويظهر لها دعاء وتشبه على كثير من الناس مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى جعل الامة على مثل البيضاء ليلها كنهارها وهذا يدل دلالة واضحة - [00:03:28](#)

ان امر الفتن انما يقع الناس فيه لاحد سببين اما جهل بامر النصوص واما هوى حمل على عناد النصوص والضرب بها عرض الحائط واتيان امور الفتن بانواع من التأويلات الفارغة - [00:03:47](#) وذلك وقع قديما وحديثا وسبب شيئا عظيما من الاربك وشيئا هائلا من البلايا التي اثرت ابغث تأثير في امة الاسلام وذلك ما يأن الله عز وجل سنعرض له في هذه الكلمات - [00:04:09](#)

التي هي ابراء للذمة وبيان في حقيقة الحال وليكون المؤمنون على بصيرة من امور الفتن في زمن قل فيه الصدق مع الله عز وجل والجر بكلمة الحق واطهار ما ينبغي ان يظهر في مثل هذه الامور. وذلك في ضوء اعلام - [00:04:30](#)

عبث به العابثون وتسلطوا من خلاله على اضاءة الحقائق وعرض الامور على خلاف ما يجب ان تعرض عليه في كتاب الله وفي سنة نبيه الله عليه وسلم وهذا الوضع لا شك انه وضع - [00:04:54](#)

يجب على اهل العلم ان يزيلوه او يخففوه قدر ما يستطيعون وان يحرصوا اهم ما يحرصون على البيان وعلى الابلاغ ثم ان الهداية بيد الله عز وجل الذي بيده مقاليد السماوات والارض - [00:05:11](#)

ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وهذا الموضوع الذي سنتولاه احب ان اعرض له من خلال قراءة محددة اولى هذه الفطرات ان المقصود بهذه الكلمة بيان منهج اهل السنة في باب الفتن - [00:05:29](#)

لا التعليق على الاخبار ولا ذكر تحليلات اخبارية انما المراد ذكر المنهج الذي ينبغي ان نكون عليه في التعامل مع هذه الفتن. وذلك امر نحتاجه في جميع الاوقات وفي جميع المواضع - [00:05:55](#)

وفي جميع المناسبات حينما ترد الفتن اما الاخبار والاحوال فانها تتغير وتتقلب فاذا كان عند المؤمن منهج في التعامل مع الفتن فانه حين تقع الفتنة في اي وقت او في اي مكان يكون فيها على بصيرة وذلك ما اوجبه الله عز وجل على اهل العلم ان يبينوا -

[00:06:13](#)

ينبغي ان يبين للناس. الامر الثاني فيما يتعلق بمعنى الفتنة. الفتنة في اصلها تعني الامتحان وكثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ولها معان اخر الامر الثالث في احوال الناس في الفتنة - [00:06:37](#)

الناس في الفتن انواع بحسب ما جعل الله لهم من العلم والتقى فمنهم المبعد بنفسه النائي عنها لا يشارك فيها بقول ولا بسيف لانها فتنة ومنهم المشترك فيها الواقع فيها - [00:07:02](#)

ثم هؤلاء المشتركون انواع ليسوا على حال واحد من الاشتراك وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله كما في الصحيحين تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي الماشي فيها - [00:07:22](#)

خير من الساعي من يستشرف لها تستشرف له ومن وجد منها ملجأ او معاذا فليعود به ورواه مسلم بلفظ تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم - [00:07:40](#)

القائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ او معاذا فليستعذ وروى ابو داود واحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القاعد فيها خير من القائم القائم فيها خير من الماشي - [00:08:00](#)

والماشي فيها خير من الساعي قالوا فما تأمرنا قال كونوا احلاس بيوتكم اي الزموا بيوتكم والجلس هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب نبه هذه للزومها ودوامها من هذا الحديث العظيم - [00:08:18](#)

في هذه الالفاظ يتبين ان الناس في الفتنة بين نائم فيها وبين قاعد وبين قائم فيها قياما وبين ماش فيها مشيا وبين ساع يبذل فيها اكثر مما يبذله غيره ولهذا ترجم العلماء رحمهم الله على - [00:08:39](#)

هذا الحديث ما يبين المراد منه وترجم ابو داود رحمه الله بقوله باب النهي عن السعي في الفتنة وترجم الاجري بقوله باب فضل القعود في الفتنة. الامر الرابع في صفات الفتنة في النصوص. جاءت النصوص - [00:09:01](#)

بوصف محدد للفتن منها عيادا بالله انها تتفاقم وتزداد وتكثر وتعظم روى مسلم في كتاب الامارة من صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها - [00:09:26](#)

وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن خلال هذا الحديث يتضح ان الفتن نسل الله العافية تتفاقم - [00:09:46](#)

حتى ان بعضها يرقق بعضها وذلك يعني ان الفتنة الاولى تكون كبيرة لكن يعقبها فتنة اعظم منها فترق الاولى مع انها شديدة بالنسبة للثانية من صفات الفتن التي جاءت بها النصوص - [00:10:12](#)

شدة اشتباهاها وكونها مظلمة لا يتضح فيها وجه الصواب عند كثير من الناس روى حذيفة رضي الله عنه في حديثه المشهور الذي اصله في الصحيح رواه احمد وابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفتن ومراحلها التي تمر بها قال - [00:10:32](#)

قال في اخره فتنة عمياء عليها دعاة على ابواب النار فان تمت يا حذيفة وانت عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم والجذم هو اصل الشجرة نقل صاحب عون المعبود - [00:10:56](#)

شرحه لابي داود ان المراد بكون الفتية عمياء صماء ان تكون بحيث لا يرى منها مخرج عيادا بالله ولا يوجد دونها مستغاث او ان يقع الناس الناس فيها على غرة من غير بصيرة - [00:11:17](#)

فيعمون فيها ويصمون عن تأمل الحق واستماع النصيحة من صفات الفتن التي وردت بها النصوص الوصف الثالث ان التعرض لها يوقع صاحبه في الورطة للدخول فيها لهذا تقدم الحديث من استشرف لها استشرفته - [00:11:33](#)

معناه ان من تطلع الى الفتنة وتعرض لها وقع فيها كما ذكر صاحب النهاية في غريب الحديث. الامر الخامس الى اي شيء ارشدتنا النصوص وارشدنا السلف الصالح رضي الله عنهم عند وقوع الفتن - [00:11:57](#)

من فضل الله ومنته ان النصوص كما تأتي مبينة تغير الاحوال وشدة وخطب اخر الزمان فان من فضل الله عز وجل ومن نعمته البالغة ومن رحمته بامتي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:17](#)

ان بينت النصوص المخارج الجلية الواضحة المبنية على العلم النافع لا على الهوى وعلى التخرص والظنون فارشدتنا النصوص في امر الفتن الى امور منها اولها الفرار من الفتن وعدم التعرض لها - [00:12:37](#)

او الاشتراك فيها في الحديث السابق ان الفتن من استشرف لها استشرفته وذلك يفيد التحذير من التعرض لها ويعني ايضا الفرار منها اذا كان استشرافك للفتنة وتعرضك لها يجعلك تقع فيها فان البعد عنها - [00:12:58](#)

طريق للسلامة منها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في شأن الدجال والدجال كما في الحديث الصحيح هو اعظم فتنة منذ خلق الله ادم الى قيام الساعة ما خلق ما جعل الله منذ خلق ادم الى قيام الساعة فتنة اشد من الدجال - [00:13:18](#)

يقول صلى الله عليه وسلم في الدجال من سمع بالدجال فليأمن عنه كما في المسند فليأمن عنه اي فليبعد عنه. لا تأتي اليه تبعد عنه وهكذا بقية الفتن وقال صلى الله عليه وسلم - [00:13:39](#)

كما في الصحيحين يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن هذا هو الشاهد هذا الرجل لا همة له في الاغنام - [00:13:56](#)

وليس مقصده التجارة بها لكنه صار يتبع شعف الجبال العالية ويتبع مواقع القطر والمطر لماذا؟ يفر بدينه من الفتن لان دينه اعظم ما يملك اعظم من روحه التي بين جنبيه - [00:14:13](#)

فيفر به من الفتن فهذا العلاج الاول العلاج الثاني كف اللسان عن الدخول في الفتن روى ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن الفتنة - [00:14:30](#)

اللسان فيها اشد من وقع السيف تأمل هذا الحديث العظيم اللسان فيها اشد من وقع السيف ولهذا ترجم ابن ابي شيبة على الحديث بقوله وعلى عدد من الاحاديث ايضا من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها - [00:14:49](#)

وترجم ابو داود بقوله باب في كف اللسان وترجم ابن ماجة بقوله باب كف اللسان في الفتنة سبب الامر بكف اللسان ان اللسان في احيان كثيرة يثير الناس ويحرض بعضهم على بعض - [00:15:10](#)

ويشجعهم على الوقوع في اشد انواع الولوج في الفتنة بدلا من ان يطفئها ويسعى في تخفيف نارها ويحرض اخوانه على تقوى الله يدخل فيها ويشجع ربما جعل في ذلك شعرا وربما جعل في ذلك مقالات دبجها ورفع بها صوته وحرض الناس عليها - [00:15:31](#)

فادى ذلك الى دخول الناس في الفتنة وتشجيعهم على الولوج فيها ويتسبب هذا في سفك دماء كثيرة ويسأل هذا الذي تسبب وهو في ابعد موضع عن الفتنة عن دماء ما قتلها. ما قتل اصحابها - [00:15:57](#)

ما ازهق ارواحنا ولا اطلق رصاصا ولكنه بلسانه هذا كما في الحديث اللسان فيها اشد من وقع السيف. لانه يثيرها ويجعلها تتفاقم ويحرض الناس على الولوج فيها ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام - [00:16:20](#)

انه رأى خطباء الفتنة قال مر يقوم تقرض السننهم وشفاههم قرضا عيادا بالله. تقطيع نسأل الله العافية والسلامة رأهم لما اسري به

عليه الصلاة والسلام مر يقوم تقرض السننهم وشفاهم كلما قرضت عادت لان هذا عذاب - [00:16:41](#)

القبور نسأل الله العافية استمر لو قرض لسان انسان وقطع لنزف حتى يموت اما في القبور فالعذاب مستديم نسأل الله العافية

والسلامة الا لمن رحمه الله ومنهم هؤلاء الخطباء الذين يخطبون في يخطبون في الفتن - [00:17:05](#)

يحرصون الناس عليها قال مر يقوم تقرض السننهم وشفاهم كلما قرضت عادت قال هؤلاء خطباء الفتنة نسأل الله العافية والسلامة

مما ارشدت اليه النصوص ايضا كف اليد فانك اذا امرت ان تكف لسانك - [00:17:23](#)

فكفك ليدك من باب اولي روى احمد في المسند عن اهبان ابن صيفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد اليه يعني

اوصاه اذا كانت فتنة بين المسلمين - [00:17:43](#)

ان اتخذ سيفاً من خشب وفي لفظ ستكون فتن وفرقة فاذا كان كذلك تكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب قال رضي الله عنه فقد

وقعت الفتنة والفرقة وكسرت سيفي واتخذت سيفاً من خشب - [00:17:58](#)

وكان قد جعل سيفاً من خشب عمداً تطبيقاً لهذا الحديث ويعلم الجميع ان سيف الخشب لا يمكن ان يدخل به احد في قتال ان الناس

معهم سيوف الحديد التي تفرق الهام - [00:18:18](#)

سيف الخشب ماذا يفعل المقصود انه يتخذ سيفاً من خشب اي حتى لا يدخل في القتال ولذا قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه

كما في المسند لما اعتزل القتال الذي وقع بين المسلمين - [00:18:34](#)

جاءه ابنه عامر في بعض الروايات ان عامراً قال يا اباي الناس يختصمون في الملك وانت اعراك الاعرابي في غنمك لان سعداً اخذ

بعض الاغنام وخرج بها وبدأ وخرج خارج المدينة - [00:18:49](#)

فقال سعد رضي الله عنه اول ما رآه اعوذ بالله من شر هذا الراكب لانه تفرس بانه سيحرمه على الدخول في الفتنة في لفظ المسند

انه قال افي الفتنة تأمرني ان اكون رأس - [00:19:07](#)

لا والله حتى اعطى سيفاً اذا ضربت به مؤمناً نبأ عنه وان ضربت به كافراً قتله وهذا مستحيل لان السيف لا يعرف الكافر من المسلم

يقول انا لا ادخل فيها الا اذا وجد هذا السيف - [00:19:26](#)

الذي اذا ضربت به المسلم صار خشبة لا تقتله اذا ضربت به الكافر صار حديداً كاصله يقتل ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول ان الله يحب الغني الخفي التقي - [00:19:40](#)

بتقوى انتهى الحديث. لتقواه اعتزل وخاف على نفسه من الدخول في الفتنة مما ارشدت اليه النصوص علاجاً لامر الفتنة عدم التعجل

والترى والتروي والتثبت والتؤدة وعدم الطيش والاستعجال بامر الفتن - [00:19:58](#)

فان الانسان لو اتاه امر من امور دنياه من بيع او شراء ونظر الى احسن السلع ونظر الى احسن العروض فكيف بامر الفتن يستعجل

ويطيش الانسان فيها كما سيأتي فجاءت - [00:20:21](#)

توجيهات السلف رضي الله تعالى عنهم بالتروي. والتثبت وعدم الاستعجال ولهذا روى ابن ابي شيبه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه

قال انها ستكون هنات وامور مشبهات فعليك بالتؤدة - [00:20:41](#)

وتكون تابعا في الخير خيراً من ان تكون رأساً في الشر يعني عليك بالتؤدة الترفق والتأني لا تستعجل هذا لن يجعلك من الزعماء

الرؤساء الذين يبرزون في الفتن. يقول هذا خير لك - [00:21:00](#)

ان تكون رأساً ان تكون سابعا بالخير احسن من ان تكون رأساً مميزاً في الشر والفتنة ولهذا كان من تراجم ابن ماجة رحمه الله في

كتاب الفتن باب التثبت في الفتنة - [00:21:16](#)

وروى البخاري في كتاب الفتن من صحيحه في باب الفتنة التي تموج كموج البحر عن خلف ابن حوشب انهم كانوا يستحبون ان

يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن الحرب اول ما تكون - [00:21:33](#)

فتية تسعى بزینتها لكل جهول حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزاً غير ذات حليم. شمطاء ينكر لونها وتغيرت كروية للشم

والتقبيل مرادهم بالتمثل بهذه الابيات ان النفوس في اول ما ترد الفتن - [00:21:50](#)

تجد انها شغوفة مستعجلة الى الدخول فيها ولهذا يحرص الناس كثيرا على امر الحرب والقتال والدخول في الفتنة وعدم البحث عن علاج اخف من هذا ولهذا شبهوه بابيات امرئ القيس هذه - [00:22:14](#)

الحرب اول ما تكون فتية. يعني كالشابة الفتية التي يرغب فيها تسعى بزينتها لمن في كل جهول للجهال حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها يعني وراء الناس اثار هذه الفتنة وما خلفت من قتل وترويع وخوف - [00:22:34](#)

ولت تلك الفتاة ولت عجوزا غير ذات حليب شمطاء ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبيل ومن تروي السلف ونظرهم للعواقب والتؤدة والتطبيق لما امروا به ما رواه البخاري في صحيحه - [00:22:56](#)

قال خطب معاوية رضي الله تعالى عنه فقال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه نحن احق به منه ومن ابيه يقصد بهذا الامر امر الخلافة - [00:23:18](#)

فكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما حاضرة قال حبيب ابن مسلمة هلا اجبته قال فحللت جبوتي وهممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام يريد ان يقول - [00:23:33](#)

ان في الصحابة من هو احق بالامر منك واقربهم الذين اسلموا قبلك والدليل على اسلامهم قبلك انهم اشتركوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في القتال واشتركت انت واباك قبل ان يهديكما الله عز وجل - [00:23:53](#)

الى الاسلام فمن اسلم متقدما فله فضل كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وللسابقين مزية لا شك يقول فحللت جبوتي والحبوة عند العرب - [00:24:12](#)

ثوب يعقده الواحد منهم على ساقيه حين ينصبها ويديره خلف ظهره بمنزلة اتكائك الان على السارية يقول فحللت جبوتي وكان الواحد منهم يحل جبوته اذا اراد ان يقوم ويتكلم فحللت جبوتي وهممت ان اقول - [00:24:30](#)

احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم يحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب - [00:24:49](#)

حبيب مسلمة حفظت وعصمت تأمل كلام ابن عمر رضي الله عنه هذا الموقف من معاوية رضي الله عنه ارضاه واجل الله عز وجل ورفع مقداره في جنات النعيم لا ينبغي ان يكون سببا للتكلم فيه. لكن كانه كان في حال غضب - [00:25:10](#)

فقال هذا الكلام فاراد ابن عمر ان يرد عليه بان هناك من هو احق بالخلافة منك لكن خشية من الامور الثلاثة وتأمل دقة السلف رضي الله تعالى عنهم نظر ابن عمر للاتي - [00:25:28](#)

خشية ان تكون هذه الكلمة سببا في فرقة الجمع اذ ان ابن عمر رضي الله عنهما من خيار الصحابة فرد على معاوية رضي الله عنه فقد ينتصر له اناس ويقومون - [00:25:44](#)

في ذلك الموضع الذي تكلم فيه والكلمة كما كما تقدم تفعلوا اللسان يفعل اعظم من وقع السيف فسكت خشية من تفرق الجماعة وخشي من امر اخر يعقب هذا ان تسفك الدماء بسبب هذه الكلمة لان ذلك قد يؤدي - [00:26:00](#)

الى فرقة يتبعها حرب وحمل للسلاح وخشي من امر ثالث ان يحمل كلامه على غير ما اراد ولو رد على معاوية بهذا كان رده عليه من باب واحد يقول تذكر - [00:26:22](#)

ان في الصحابة من هو اولى منك ويوقف عندها لكنه خشي ان المسألة تحمل على غير هذا. ويأتي من يقول معنى ذلك ان معاوية يطعن في خلافته مما قد يعزز الفتنة - [00:26:38](#)

ويؤدي الى الخروج عليه ومن تروي السلف وعدم عجلتهم وطيشهم في الفتن ما رواه ابن سعد ان مطرف ابن عبد الله رحمه الله تعالى اتاه الحرورية وهم الخوارج. يدعون الى رأيهم - [00:26:52](#)

فقال على سبيل التعليم والتنبيه لهم يا هؤلاء انه لو كانت لي نفسا تابعتكم باحداهما وامسكت الاخرى فان كان الذي تقولون هدى ورأيت عاقبته عند الله اتبعته بالآخرى لان هذا درب رضي الله عنه فازهقوا انفسهم - [00:27:12](#)

وان كانت ضلالة هلكت نفس وبقيت لي نفس ولكنها نفس واحدة وانا اكره ان اغرر بها يقول لا ادخل في هذا الامر غير الواضح ولا

شك ان امر الحروية واضح جدا عند مطرف رحمه الله - [00:27:35](#)

انهم كما تواردت الاحاديث كلاب النار ان النبي صلى الله عليه وسلم حرض على قتلهم لكنه اراد ان يبين لهم ان ازهاق الارواح الدخول في امور يكون من اثارها سفك الدماء - [00:27:52](#)

لا ينبغي ان يكون في الامور المشتبهة وانما يكون في الجهاد الواضح البين ولهذا روى ابن سعد في هذا الموضع ايضا عن مطرف رحمه الله انه جاءه ناس يدعونه الى قتال الى قتال الحجاج ابن يوسف الامير الظالم المعروف - [00:28:06](#)

وكانوا من اتباع ابن الاشعث الذي خرج على الحجاج فلما اكثروا عليه قال ارأيتم هذا الذي تدعوني تدعوني اليه هل يزيد على ان يكون جهادا في سبيل الله قالوا لا - [00:28:26](#)

قال فاني لا اخطر بين هلكة اقع فيها وبين فضل اصيبه. يقول اشد ما يكون خروج على الحجاج احسن احواله ان يكون جهادا في سبيل الله هل يمكن ان يكون اكثر من ذلك؟ قالوا لا - [00:28:41](#)

قال انا لا اخاطب لا اخاطب لا خوفا على نفسي لكن لان هذا السبيل وهو سبيل الخروج على الحجاج سبيل هلكة وانتم تقولون انه جهاد والجهاد هو فضل وفيه حسنات واجور - [00:28:55](#)

لكن لما تردد الامر بين الجهاد وبين ضده وهو الخروج والهلكة فلن ادخل في هذا الباب رغبة في ان اصيب فضلا يمكن ان يكون بدلا من هذا الفضل هلكة ولهذا قال رحمه الله ايضا - [00:29:17](#)

لان اخذ بالثقة في القعود اذا قعدت في الفتنة فانت على ثقة بانك على صواب لان اخذ بالثقة في القعود احب الي من ان التمس او قال اطلب فضل الجهاد بالتغريير - [00:29:34](#)

ان الجهاد ما يكون بالتخرص والتوقعات انما هو درب واضح في سبيل الله اما اذا اشتبه الامر وكان احتمالا ان يكون خروجا له اجلس ولا ادخل فيه اصلا ولهذا روى ابن سعد ايضا - [00:29:48](#)

ان مسلم ابن يسار رحمه الله ومن خيار السلف اكرهه ابن الاشعث واجبره على ان يخرج معه لكنه لما خرج معه جبرا لم يدخل في القتال ولكنه ذهب معهم فترة - [00:30:03](#)

ولم يزهق نفسا ولم يرمي بسهم فقال متحدثا بما يرى انه نعمة من نعم الله عليه قال لابي قلابة احمد اليك الله اني لم اطعن فيها برمح ولم ارمي فيها بسهم - [00:30:21](#)

ولم اضرب فيها بسيف فقال له ابو قلابة يا ابا عبد الله فكيف بمن رآك واقفا في الصف وقال هذا ابو عبد الله واقف هذا الموقف قال هذا ابو عبد الله وقف هذا الموقف ما وقفه الا وهو على حق - [00:30:38](#)

فتقدم هذا يعني هذا الذي رآك فقاتل حتى قتل. فبكى وبكى قال حتى تمنيت اني لم اكن قلت شيئا يقول نعم انا لم ادخل في القتال. لكن يمكن ان هناك من اقتدى بي وقال هذا فقيه البلد - [00:30:56](#)

دخل في هذا الموضوع وها هو الان خارج معنا فذلك يدل على صحة القتال مع انه لم يدخل في القتال لكنه خشي من ان يكون هناك من اكتسى به فقاتل بسبب - [00:31:12](#)

امراة هذا مجمل يا اخوة ما يقال في هذا الموضوع على سبيل العجلة استعراض للنصوص والنصوص كثيرة جدا. لكني ان اذكر جملة منها فيها غنية باذن الله لمن اراد التبصر والبيان - [00:31:23](#)

في هذا الامر العظيم فتأتي الفقرة المتعلقة بنا نحن اليوم اين نحن من هذا الهدى العظيم الذي تقدم النصوص وفي كلام السلف رضي الله تعالى عنهم نعود الى ما قلناه في الفقرات - [00:31:46](#)

السابقة اولا احوال الناس في الفتنة تقدم ان الناس في الفتنة بين نائم فيها وقاعد فيها وقائم وماش وساعي ما حال الناس اليوم لا ريب ان كثيرين جدا يدخلون في الفتن - [00:32:02](#)

وكثير منهم ايضا يثيرها الذي تقدم انه اشد من وقع السيف وهذا جلي بالذات في وسائل الاعلام التي صارت تحرض على الفتن كثيرا وتتسبب فيها تحرض على نوع من التحليلات - [00:32:19](#)

وعلى نوعية من الضيوف معينين يهيجون الناس ويثيرون بعضهم على بعض وغرضهم ان تشتعل هذه البلدان هذا هو مقصده الدليل على ذلك هذه الحماسة العظيمة فيهم والسعي الدؤوب لان تشتعل - [00:32:41](#)

لهذا تلاحظ انهم يريدون ان يعم هذا الامر جميع البلاد تريدون ان تعم الفتنة للجميع وان لا يبقى موضع الا وقد دخلته امر اللسان امر خطير مشتركون فيه كثير بلا ريب - [00:33:01](#)

من انواع الاشتراك في الفتنة في واقع اليوم الاشتراك بالفعل والمباشرة والسعي الحثيث الذي بين عليه الصلاة والسلام ان الناس فيه على تلك المراتب لهذا حق على كثيرين من الناس - [00:33:19](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة من استشرف لها استشرفته فتطلعوا لها واشتركوا فيها فوقعوا فيها ويلقون الله مفتونين يكتبون في القيامة في المفتونين والداخلين في الفتن ويلقون الله على هذا الحال. نسأل الله العافية - [00:33:34](#)

من اخطر ما في الموضوع على الاطلاق ان يشترك احد من اهل العلم في تهيج الناس وتحريضهم واصدار فتوى تشوش الناس على بعضهم على بعضهم وتحرضهم على سفك الدماء وتحرضهم على التدمير - [00:33:55](#)

لان الناس اذا رأوا هذا المقتدى به يفتيهم انهم يكونون على حال من الاطمئنان الشديد لان ما هم فيه ما هو الا نوع من انواع الجهاد وانهم يتقربون الى الله بهذا الذي هم فيه مفتونون - [00:34:18](#)

ولهذا جاء في الحديث ان من افترى بفتوى على غير بصيرة الاثم على من افترى فاذا افترى انسانا بقتل انسان فقتله فقد اشتركت في الاثم لانك انت الذي حرمت عليه - [00:34:38](#)

ولهذا امر التحريض السعي في الفتن ظاهر جلي واضح. كثير كثير من الناس يحرض على الفتنة ولذلك احوال سنذكرها في الاخير باذن الله عز وجل الامر الثاني في واقع الناس اليوم - [00:34:58](#)

هناك عدد غير قليل من الناس يحبون التغيير يحبون ان يغير الحال وان يبدلوا الحال الموجود السائد الى حال اخر ولهذا يتغنون كثيرا بالتغيير ويهتفون كثيرا مشجعين على التغيير لكنهم لا يتبصرون في ثلاثة امور - [00:35:16](#)

لا يكون التغيير مشروعا الا بها التغيير اذا خلا من هذه الامور الثلاثة انه لا يكون مشروعا الامر الاول هل الوسائل المستخدمة في التغيير؟ شرعية او لا الامر الثاني هل الراية المرفوعة - [00:35:41](#)

لايجاد التغيير اسلامية او جاهلية الامر الثالث هل عواقب التغيير مأمونة هذه امور ثلاثة اهل البصيرة العلم والعقل لا يدخلون في امر التغيير الا من خلال تأملها فان سقط واحد منها فالتغيير شر محذور - [00:36:02](#)

واعيدها مرة اخرى نقول التغيير لا يكون مشروعا الا اذا لا حرمني التغيير امورا ثلاثة الأمر الأول هل وسائل التغيير مشروعة؟ الوسائل التي تستخدمها في تغييرك. مشروعة او غير مشروعة - [00:36:28](#)

الامر الثاني الراية التي ترفعها ليجتمع الناس حولها فيحدث التغيير هل هي راية اسلامية؟ او جاهلية الامر الثالث اذا تأكدت من الامرين معا هل تأملت في امر العواقب في الشروع في التغيير - [00:36:45](#)

العواقب وهذا التغيير مأمونة نتأمل هذه الامور الثلاثة مربوطة بالنصوص حتى نكون على بصيرة وعلى علم ايها الاخوة لا ان نكون منساقين من خلال العواطف ان امر العواطف سهل ميسور - [00:37:06](#)

لكن امر العلم مربوط بالنصوص هذا هو الذي يكون الانسان فيه اذا لقي الله باذنه ومنته تعالى على حال من الثقة والسلامة الامر الاول في وسائل التغيير التغيير ايها الاخوة ماذا يعني في الشرع - [00:37:27](#)

يعني باختصار شديد انكار المنكر التغيير شرعا يعني تغيير المنكر والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره ان لم يستطع فليسانه فان لم يستطع فليقلبه - [00:37:45](#)

ذلك يعني انك اذا اردت ان تغير فانك تسلك المسلك الذي يجب ان يسلك في انكار المنكر ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام كما في ابن ماجة الحديث السابق في الصحيحين وفي ابن ماجة - [00:38:08](#)

اخبر عليه الصلاة والسلام انه ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز وامنع ولا يغيرون الا عنهم الله بعقاب منكرات ومعاصي التغيير

الشرعي يعني ان تنكر اما باليد اما باللسان واما بالقلب - [00:38:22](#)

على حسب ما فصل النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل العلم اذا فالتغيير الذي نسمعه كثيرا في وسائل الاعلام يعني اذا كان تغييرا حقا يعني انكار المنكر وعلى هذا يجب ان يراعى في التغيير - [00:38:43](#)

جميع ما يراعى في انكار المنكر من الشروط نفسها النظر في العواقب وان يكون وفق درجات النهي عن المنكر الثلاث المعروف اما اذا استعملت وسائل للتغيير ليست مشروعة فهذا التغيير في نفسه منكر - [00:39:01](#)

وان كان صاحبه يريد ان يغير منكرا فلا يغير المنكر بمنكر المنكر لا يغير الا بالاسلوب الشرعي ولهذا ذكر اهل العلم في شروط تغيير المنكر الا يؤدي انكار المنكر الى منكر - [00:39:21](#)

اشد منه لانه اذا ادى الى منكر اشد منه وذلك يعني ان تغييره سيفاقمه ستتفاقم الامور والمقصود بتغيير المنكر ان يزول او يخف لا ان يزداد ويضطرم الحاصل ان امر التغيير - [00:39:39](#)

يجب ان يكون بالاسلوب الشرعي فان غير بالاسلوب غير شرعي فذلك التغيير منكر ولهذا روى الاجري ان الحسن البصري رحمه الله قيل له خرج خارجي بالخريبة وهي محلة في البصرة - [00:39:58](#)

فقال رضي الله عنه المسكين رأى منكرا فانكره فوقع فيما هو انكر منه هذا الخارجي رأى منكرات فأتى الى هذه المنكرات ليغيرها وربما كان قصده طيبا صالحا لكن لابد ان يكون - [00:40:16](#)

ان تكون وسيلة التغيير شرعية والا فقد توجد نوايا طيبة ومقاصد صحيحة وسليمة في اناس يريدون ان يزيلوا هذا المنكر فيقال لا تزيلوه الا بالاسلوب الشرعي ولهذا قال الحسن رحمه الله في هذا الخارجي - [00:40:40](#)

مسكين يدل على ضعف عقل هذا الخارجي كما قال عليه الصلاة والسلام فيهم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام رأى منكرا فانكره. فوقع فيما هو انكر منه ثانيا ايها الاخوة راية التغيير التي ترفع ما هي - [00:40:58](#)

هل هي اسلامية على منهج محمد صلى الله عليه وسلم وعلى منهج اصحابه وسلف الامة؟ ام هي راية جاهلية اذا كانت الراية التي ترفع يجتمع الناس عليها ليست راية الاسلام - [00:41:17](#)

فهي باختصار شديد الراية فهي باختصار شديد. راية جاهلية. ايا كانت هذه الدعوة والى شيء الى اي شيء انثمت والى اي وجهة اعتزى اصحابه لا تكونوا راية اسلامية الا في حال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه والسلف - [00:41:36](#)

فان كان الامر على خلاف ذلك فهي جاهلية وان رغم انف من لا يريد لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في كتاب الامارة من قتل تحت راية عمية - [00:42:00](#)

يغضب للعصبة ويقا تل للعصبة او للعصبة فليس من امتي هذي الراية العلمية وفي لفظ عياذا بالله فقتلة جاهلية يعني انه اذا قتل فليس في سبيل الله وانما قتل قتلة جاهلية نسأل الله العافية والسلامة - [00:42:17](#)

ما معنى الراية العلمية العلمية كما في النهاية لابن الاثير من العماء وهي الضلالة كالقتال في العصبية والاهواء واقع الفتن ما هو اليوم ايها الاخوة الرايات المرفوعة في كثير من الاحيان - [00:42:40](#)

لا ذكر فيها للاسلام اصلا لا يذكر الاسلام نهائيا في رايات التغيير في كثير من الاحيان الامر الاخر الاهداف المعلنة لا الخفية الاهداف المعلنة التي يصرح بها كثير ممن يريدون التغيير - [00:42:58](#)

لا لا نتحدث عن اقامة دين الله ولا عن احقاق حق وفق شرع الله او ابطال باطل ابطلته النصوص بل تركز في كثير من الاحيان على امور دنيوية محضة وكأن سبحان الله كأننا لم نخلق - [00:43:18](#)

الا للدنيا وكأن منكر الدين امر يرمى به خلف الظهور وانما ينظر الى امر المآكل والمشارب فقط اما امر الدين وما يعصى الله عز وجل به ويجاهر ليلا ونهارا سرا وجهارا - [00:43:43](#)

هذا لا يحرك في كثير منهم ساكنا ولهذا لا يتحدثون عنه لا في اهداف خفية بل والله في معلنة ماذا تريدون من التغيير استمع الى ما يقولون في التغيير ولا اعمم لا شك اني لا اعمم لهذا انا - [00:44:02](#)

ملازم لكلمة كثير من الاحيان وملازم لكلمة كثيرين من الناس حتى لا اعمم الكلام وعلى هذا فمن رفع مثل هذه الرايات فقد رفع راية جاهلية لا يجوز ان يدعو اليها مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:44:20](#)

فضلا عن ان يقاتل ويناضل ويجاهد في زعمه في سبيلها وها هنا امر مهم جدا في التغيير في كثير من الاحيان يطالب الناس بتعيين فلان وتمليك فلان. وان يتولى زمام الامور فلان - [00:44:41](#)

ويزهقون ارواحهم ليكون هو الحاكم دون غيره واعلم ان هذا ليس مقصدا مشروعا ابدا لان الواجب ان يطلب تحقيق امر الله لا ان يكون الملك لفلان او فلان اذا كان المقصود - [00:45:03](#)

ان يزاح فلان ويأتي فلان فقط لا شك ان هذا ليس في سبيل الله ان الذي في سبيل الله قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم ان من قاتل ان من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - [00:45:23](#)

فهو في سبيل الله ولنتأمل يا عباد الله هذا الحديث العظيم الصحيح الذي اتمنى ان ينشر في امة الاسلام اليوم وان يترجم لمن لا يعرف العربية حديث صحيح رواه النسائي وغيره - [00:45:40](#)

روى النسائي رحمه الله في تعظيم الدم من كتاب السنن حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء الرجل يعني في القيامة. يجيء الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني - [00:45:59](#)

فيقول الله لم قتلته فيقول قتلته لتكون العزة لك. يعني لله في سبيل الله فيقول الله عز وجل فيقول فانها لي يجيء الرجل اخذا بيد الرجل فيقول ان هذا قتلني. فيقول الله لم قتلته؟ فيقول - [00:46:18](#)

لتكون العزة لفلان فيقول وبحمده. انها ليست لفلان نسأل الله العافية والسلامة لان من قاتل يكون الحاكم فلانا ولتكون العزة له فليست العزة الا لله. ولا يجوز ان يكون هذا هدفا. بينما الاول قاتل قال لتكون العزة لك. يعني قاتلت لتكون كلمتك هي - [00:46:41](#)

اما الثاني فقال لتكون العزة ولتكون الغلبة لفلان. ولهذا روى النسائي هذا الحديث عن جنده قتلته على ملك على ملك فلان يعني حتى يكون فلان هو الذي يتولى. قال جندب بعد ان روى الحديث - [00:47:08](#)

اتقها يعني اتق ان تدخل في حرب تزهق نفسك او نفس غيرك لاجل ان يكون فلان هو الحاكم الامر الثالث اذا تأكدت من الامرين السابقين وصارت الراية اسلامية وكان الغرض منها وجه الله عز وجل - [00:47:28](#)

واستعملت الوسائل الشرعية للتغيير فلا بد من مراعاة امر ثالث العواقب التغيير مأمونة تقدمت النقول عن السلف في التروي والتثبت في الفتنة واذكر بيانا لكون كثيرين لا يترون في في الفتنة ما ياتي - [00:47:50](#)

حتى تعرف ان هناك من يدخل في الفتنة ولا ينظر في عواقب التغيير ان كثيرين ممن يدخلون في الفتنة انما يدخلون فيها من باب ردة الفعل لازالة الظلم بتبني مفاهيم متحررة - [00:48:11](#)

وكان الشعل وسط فيه فبعد ان يظلمهم الحاكم ويتسلط عليهم سجننا وتعذيبا وازهاقا للارواح واخذا للمال وسفكا للدماء ينتقلون الى طرف مقابل فيطالبون بحرية مطلقة لماذا؟ ليزول الظلم سبحانه الله - [00:48:30](#)

ان الشرع لا وسط فيه اما ظلم محض واما فوضى الغرب لا يوجد وسط في الشرع يزال به الظلم وتنتهي به البهيمية المسماة بالحرية. فهذا ترفع في كثير من الاحيان رايات الحرية المطلقة. وان المقصود ان يكون الجميع - [00:48:52](#)

احرارا في ماذا؟ في كل شيء من الجميع بدون استثناء والله ليس هذا من شرع الله. لا في قليل ولا كثير بل الامر في امر التغيير يجب ان يكون على وفق الشرع - [00:49:10](#)

لا بان يفتح الباب على المسلمين. ليكونوا كالهمل الهمج في الغرب وغيره الذين يعدون الفوضى في الاعراض والفوضى في الاعتقادات يعدونها حرية. لا والله. ليست هذه حرية. وليس هذا اسلوبا يزيل الظلم. وردة الفعل. الحمقاء ليست هي الطريق - [00:49:23](#)

الباطل بل الباطل سواء صدر من حاكم او من غيره له اسلوبه الشرعي لازالته او تخفيفه وليس الاسلوب الصحيح له ان نتجه وجهة مقابلة فنطلب لنزيل الظلم ان تفتح الابواب على مصارعها للفوضى - [00:49:48](#)

هذا هو الامر الاول الدال على عدم تروع كثيرين وعدم نظرهم في هل عواقب التغيير مأمونة ام لا الامر الثاني كثير من الناس

يريدون التغيير نعم لكن لا يتفطنون في العواقب - 00:50:08

التي يمكن ان تنشأ لو انفلت الامن هناك اناس كثيرون لا يردعهم خوفا من الله ولا يتقونه سبحانه وتعالى هم في غاية التربص

والانتظار في اي انفلات او فوضى ليهجموا - 00:50:26

سرقة سرقة وسفكا لدماء بينهم وبين اناس بينهم تارات قديمة وبعض منهم تريد والعياذ بالله الاعراض والنساء فاذا انفلت الامر

انفتحت الابواب الواسعة لهؤلاء المفسدين في الارض لينهبوا وليقتلوا من شاؤوا - 00:50:45

وليتعرضوا للمحارم فكثير ممن يطلب التغيير لا يريد هذا وليس لصا وليس زانيا مجرما لكنه يريد التغيير ولا يتفطن الى ان هذا

التغيير المتعجرف البعيد عن منهج الشرع يمكن ان يفتح لهؤلاء المفسدين. الباب - 00:51:09

ثم انه والعياذ بالله قد يفتح ولا يغلق هؤلاء المجرمون الذين لا يخشون الله قد ينطلقون ويسببون زعزعة حقيقية يعجز العقلاء لاحقا

ان يردعوه لانهم اهل فوضى واهل شهوات وانفتح لهم الباب فقد يعجز الناس عنه - 00:51:34

وفي بعض البلدان انفلت الامن الان من عشرين سنة وظل الوضع على ما هو عليه لا يستطيع كثير منهم ان تمر به ليالي متوالية قد

نام فيها قدير العين بسبب تغيير هائج سريع - 00:51:55

ادى الى انفلات الامور وضياح الهيبة مما ادى الى دخول هؤلاء المفسدين في ارض الله الى المحارم والى الاموال والى الدماء ولهذا

كثر كثر من يتشردون من بلدانهم بعد ان كانوا في بلدانهم امنين مطمئنين - 00:52:15

تشردوا وصاروا في حال يرثى لها ولهذا كثيرون يتذكرون ما كانوا عليه قبل ان تدب الفتن فيهم فيقولون على ما احلى الحال السابق

الذي كنا فيه كنا في حال فيه منكرات - 00:52:34

وفيه بلايا لكن بعد ان حصلت الفرقة حصلت الفوضى صرنا في حال اسوأ بكثير منه ولهذا ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه كما روى

الاجري في الشريعة انه قال - 00:52:52

ما تكرهون في الفرقة ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة ما تكرهون في الجماعة يعني من وقوع بعض المنكرات هو

خير مما تتخيلون انه سيكون لكم لو وقعت فرقة - 00:53:06

من الامور وهو الامر الثالث الدال على عدم نظر كثيرين للعواقب ان كثيرين ايها الاخوة ممن يتحدثون لاذكاء الفتنة انما يحملهم على

التحدث انهم بعيدون عن المكان الذي وقعت فيه الفتنة - 00:53:25

غير متضررين فليتفرجون من وراء الشاشات مئات الاميال او الاف الاميال يتفرجون على الناس وهم بعيدون هو بعيد اسرته بعيدة

وقرابته بعيدة فهو يذكي هذه النار وكأن لسان حاله يقول - 00:53:45

انا غير متضرر ولهذا لو ان لاحدهم اسرة في تلك البلاد وسمع صوت عاقل يدعو الى التؤدة والتأني تجزاه خيرا وقال هذا صوت

العقل. وهذا والله هو الحق. ونحن ينبغي ان نكون اخوة. وان نكون متحابين. هكذا يقول - 00:54:08

لان النار ستصل الى اهله اما اذا كان بعيدا فانه يحرض. ولهذا ينبغي للمسلمين ان يتعقلوا من هؤلاء الذين يطلون عليهم من شاشات

بعيدة في اوروبا وامريكا وفي غيرها يحرضونهم على الفوضى - 00:54:35

فنقول نحلف بالله غير حائثين لو انهم في حمأة هذه الفتنة اصطلوا بنارها وقتل لهم من قتل وباتوا لا يستطيعون ان يهجعوا لا

التمسوا اسباب السلامة والخلاص لكنهم يتفرجون وليس في قلوبهم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم

وتراحمهم - 00:54:55

كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى لا يشعر بهذا يتفرجون على اخوانهم يقتلون وينفلت الامن

وهم يصفقون ويشجعون عليهم من الله ما يستحقون الامر الرابع الذي يدل على عدم التبصر - 00:55:24

ان كثيرين لا ينتبهون الى استغلال العدو المجرم الكافر الفتن وتحريكها داخل بلاد المسلمين اما لاضعاف الامة ونشر الفوضى والرعب

فيها او ليتقدم عارضا مبدأه وكأنه ينتشلنا ويحل مشاكلنا ويسوق لمبدأه الضال - 00:55:48

ويقول عندي ما يخلصكم ويجمعكم الا فخذوا مبادئي وعليكم ما بنيت عليه بلدي. ابنوا بلادكم على مثل ما بنيت عليه بلاد الفوضى

في أوروبا وفي غيرها اسلموا تهدأ احوالكم ويسمع لاصواتكم فيسوق مبادئه - [00:56:16](#)

والناس من شدة سعيهم في التخلص من الفوضى يرخون الاذان لمثل هذه الدعوات ويقولون لو انا عملنا مثل ما عملوا لهدأت بلادنا مثلما هدأت بلادها. فيجد العدو المتربص فرصة ليسوق مبدأه - [00:56:41](#)

ولهذا لا يستبعد ابدا ان تكون بعض الفتن التي تقع في بلاد المسلمين وراءها اعداءهم تريدون ان يقصروهم قصرا على هذه المبادئ وهذا يدل كما قلت وهو الرابع على عدم نظر كثيرين في العواقب - [00:57:05](#)

الامر الخامس جهل كثيرين مما يتحدثون في هذه الفتن بابعادها واساساتها فان كثيرا من الناس ايها الاخوة في مجالسهم وغيرها انما يردد ما يسمعه ويراه من تحليلات وسائل الاعلام وليس على دراية لا شرعية - [00:57:26](#)

ولا على دراية بالواقع الذي يتحدث عنه ومع ذلك يتبنى رأيا ويشجع جهة هو في الحقيقة لا علم شرعي عنده ولا دراية دقيقة عنده بالواقع وماذا يمكن ان اتصل بالناس في تلك البلاد الذين نساؤها - [00:57:47](#)

امهات واخواته وبناته لابد ان يشعر بهذا ورجالها اباهه واخوانه وابناؤه اذا شعر بهذا لا يرخي اذنه لهؤلاء الذين يحرضون وتكون وسائل الاعلام هي التي تجعل الناس يتبنون هذه الآراء - [00:58:11](#)

لأنها تستجلب كثيرين ممن راياتهم على اسوء ما يكون من الرايات ودعواتهم على اسوأ ما يكون من الدعوات ثم يبدأون في طرح ما عندهم فيتبنى هذا كثير من الجهال الذين لا يعرفون هذه المسائل التي دخلوا فيها - [00:58:33](#)

الامر السادس عدم رد الامور الى من امر الله ان ترد اليهم وهم من اهل العلم قال الله عز وجل في محكم القرآن الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. لو رد الامر الى - [00:58:55](#)

اهل البصيرة والعلم الى اهل الدراية والبصر الشرعي الذين ينظرون النظرة الشرعية الى النظرة العاطفية. ولا النظرة العلمانية والليبرالية. او النظرة الحاقدة متربصة. ينظرون اليها نظر من ينظر الى اخوانه نظر المشفق - [00:59:24](#)

الراحم لهم الذي كانه في وسطهم. وان كان بينهم وبينهم الاف الاميال اهل العلم هكذا اذا ردت اليهم الامور علموها وبينوا حكم الله فيها لكن كثيرين لا يردونها الى اهل العلم - [00:59:43](#)

ويردونها كما قلت الى وسائل الاعلام يتبنون ما فيها من تحريض تشجيع على الفساد وعلى الظلم وعلى انتهاك الاحكام الشرعية انت اذا حرضت انسانا على اخيه فقد اشتركت معه وقد تقدم ان اللسان يفعل اكثر من السيف - [01:00:00](#)

فلنتقي الله عز وجل ولنكن على بصمة. وختاماً اقول ان كثيرين اليوم يقررون كلاما غير ما قررناه هنا عاطفة هائجة او حقدا دفيناً على شعوب معينة يتمنون لها ان تكون في موضع الفرجة - [01:00:29](#)

في وسائل الاعلام وان تكون من ضمن ما يدخل في البومات التصوير للغرب وغيره يضحكون بهم ويستخفون بهم ويقولون انهم امم امة فوضوية نحن نعرف ان كثيرين لا يروق لهم هذا - [01:00:57](#)

ولكن نقول انما قررنا ما قرره النصوص ومضى عليه السلف الصالح الذين ذكرنا جزءا يسيرا قليلا من اقوالهم فمن رأى ان منهج السلف الصالح غير مناسب للسياسة او غيرها فما ذاك الا لفساد اعتقاده هو - [01:01:17](#)

لا لان منهج السلف فيه اشكال وانحرافه المنهجي هذا حين لا يرضخ للحق هو مثل انحراف اهل البدع من الجهمية والمعتزلة مثلا حينما يقرر منهج السلف في اسماء الله وصفاته - [01:01:40](#)

وهو كغضب الرافضة حين يقرر منهج اهل السنة فيما يتعلق بالصحابة وكغضب المتييعين من الليبراليين وغيرهم حين يعرض منهج الحق في الجهاد في سبيل الله وفي امر الولاء والبراء ونحن ولله الحمد لا نلتمس رضاهم كلهم - [01:01:59](#)

ونسأل ربنا ان يجعلنا ممن يلتمس رضاه وحده. وان غضب كل احد الا اهل الحق فان اهل الحق لا يغضبون اما من كان ينظر ماذا سيكون من اثار كلمة هذا - [01:02:25](#)

لعلها تغضب وسيلة اعلامية او تغضب اناسا يحرضون على ان يكون النموذج الموجود معمما في جميع البلاد الا ارضاهم الله عنا الى قيام الساعة جمعنا بهم تعالى ليحكم بيننا وهو خير الحاكمين - [01:02:39](#)

ان هذا الامر على خلاف منهج السلف الصالح رضي الله عنهم ليعلم ذلك كثير من الناس الذين تحملهم الغيرة وحب الخير وحب ان يفشو المعروف ويزول المنكر يعلم الله ذلك من سويداء قلوبهم - [01:03:01](#)

لكن علينا الا نكتفي بمجرد النية الطيبة وعلينا ان نتعلم العلم الشرعي سواء في امر التقرير في مثل هذه المسائل او غيرها من الامور. حتى نكون على بصيرة. اما من كان غرضه ان يرضى عنه فلان او فلان - [01:03:20](#)

او تلك الوسيلة غرض دنيء وهو لا يقصد الله ولا الدار الآخرة والواجب عليه ان يحرص على ارضاء الله عز وجل فان من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه - [01:03:39](#)

وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس والداهية الدهياء لا بسخط الناس ولكن في سخط الله عيادا بالله نسأل الله باسمائه وصفاته ان يجعلنا واياكم وسائر المسلمين - [01:03:54](#)

مما يستمعون الحق فيتبعونه ولا يقدمون عليه هوى. ونسأله تبارك وتعالى ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه. ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه نسأله تعالى الا يجعله علينا ملتبسا فنضل. ونسأله سبحانه ان يصلح احوال المسلمين - [01:04:12](#)

وان يرزقهم العودة الحميد الصادق له تبارك وتعالى وان يجعل ما وقع لهم من هذه الكروب والمحن سببا في عودتي رعيتهم ورعاتهم جميعا الى الله عز وجل. فان الله تعالى يقول وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [01:04:32](#)

الواجب ان يتوب الرعاة والملوك والرؤساء توبة الى الله صادقة. والواجب ان يتوب الرعية والناس توبة الى الله صادقة. فان الله سبحانه وتعالى يكون الناس عنده باهون حال. وارداً حال اذا بارزوه بالعصيان - [01:04:53](#)

ولا يعبأ بهم سبحانه وتعالى. كما في الحديث الصحيح في البخاري يذهب الصالحون وتبقى حثالة كحثة الشعير لا يباليهم الله باله ان الناس اذا لم يكثرثوا بامر الله فان الله سبحانه لا يكثرث بهم ولا يرفع لهم سبحانه وتعالى راية. نسأل الله ان يجمعنا واخواننا - [01:05:11](#)

على الهدى ويحسن لنا العاقبة والخاتمة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. تابعونا على الموقع الرسمي لمسجد النخيل على الشبكة العالمية وعلى حساب مسجد النخيل في تويتر. للتواصل مع أنشطة المسجد عبر برنامج الوثاب. الواتساب ارسل كلمة تواصل - [01:05:36](#)

على الجوال رقم من داخل السعودية صفر خمسة اربعة ستة اثنان واحد ثلاثة ثلاثة واحد صفر. من خارج السعودية صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة اربعة ستة اثنان واحد ثلاثة ثلاثة واحد صفر - [01:05:56](#)